

# شرح كتاب #الأدب\_المفرد للبخاري المجلس الخامس والعشرون

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. آآ نستكمم ما توقفنا - 00:00:00

عنه من احاديث هذا الباب الحديث الثاني من احاديث باب الوصاة بالجار هو حديث ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي تضمن ثلاث جمل كل جملة منها صدرت بقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - 00:00:20 اليوم الآخر فليفعل كذا. الجملة الاولى قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره وهذا هو الشاهد الذي لاجله اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث. وقد اخرج البخاري ومسلم هذا الحديث في صحيحهما. وآخر اياضا - 00:00:40 ابو داود اخرجه ابو داود و آآ الترمذى وابن ماجة بنحوه. اذا الحديث في الصحيحين الجملة الاولى تلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالاحسان الى الجار. ومر معنا في اه او سياتينا ان شاء الله تعالى في - 00:01:00

في بعض الاحاديث الاخرى انه صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذني جاره. فلا يؤذني فلا اذا العلاقة مع الجار لا تخرج عن مرتبتين. المرتبة الاولى كف الاذى - 00:01:20

هذه اقل مراتب الوجوب. لأن الاذى اصلاً محظوظ في حق غير الجيران. فمع الجيران من من باب ايش؟ اولى. المرحلة الثانية ان يوفق الانسان للالحسان. وهو بذل المعروف من غير - 00:01:40

ويجمع الاحسان هو هذه الكلمة بذل المعروف والتحلى مكارم الاخلاق معه ما تقضيه الرحمة المروءة آآ التصبير التثبيت مواساة وغير ذلك من المعاني الشرعية والخلقية الطيبة الكريمة. ونحن نلاحظ هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط هذه الاوامر الثلاثة هذه - 00:02:00

الجملة العظيمة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. وهذا ليس خاصاً بهذه الاوامر الثلاثة. بل يمتد نظائرها في احاديث اخرى كيف الصوت يا سعد كوييس؟ زين. بل يمتد نظائرها في احاديث بل في ايات اخرى. قال الله تبارك وتعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في - 00:02:30 بسم الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وفي مقام الحديث عن العدد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الآخر. لم ايها الاختوة؟ لما ايها الاختوة والاخوات؟ لأن الايمان بالله تعالى واليوم الآخر - 00:02:50

من اعظم الحوافر التي يجعل الانسان يقدم على الطاعات واجبها ومستحبها. ومن اعظم الزواج عن فعل المنهيات محظوظها ومكروهاها. وما الذي يجعل الشاب القوي الفتى يرى امرأة جميلة جداً ويتيسر له ان يقع في فيها او معها في الحرام ثم - 00:03:10 عن ذلك الا خوف الله والدار الاخر وهذا له منزلة عالية من السبعة الذين يظلهم الله في ظله. اذا خالفوا الدواء الفطرية المعتادة لانهم تذكروا ما عند الله تعالى واليوم الآخر. شتم رجل احد السلف - 00:03:40

فقال لولا يوم القيمة لاجتك. يعني انا احتسب ما عند الله عز وجل من الصبر على الاذى الذي نالني من شتيمتك لانني ارجو ذخراها وبرها يوم القيمة. والا الرد على الشاتم سهل جداً. يلعنك فتلعنه عشر مرات صح - 00:04:00 يسبك فتسبه سباً اعظم. هذا ليس بصعب. لكن الصعوبة وكرم الخلق يأتي في مثل هذه المواقف. ما الذي يجعل الانسان يصبر على اداء امور اه واجبات هي ثقيلة على نفسه فطرة - 00:04:20

االرجاء ما عند الله تبارك وتعالى والدار الاخرة. ومن ذلك ما ينبع بحقوق الجيران او حقوق الوالدين او الصبر على الزوجة او الزوجة تصر على زوجها او غير ذلك من المقامات. والاحوال. ولهذا لما ضعف الایمان باليوم الآخر - 00:04:40  
في قلوب الناس وضعف استحضار امر الله اه رقابة الله سبحانه وتعالى في قلوب الناس كثرة المشاكل في المحاكم. ونحن نؤمن  
تماما ان ثمانين بالمائة تقريبا او اكثر من هذا الرقم كثير يعني يدخل احد الخصمين - 00:05:00  
وهو يعرف انه مبطل. او ليس على حق. بمعنى ان المسائل التي فيها اشتباه ولم يتضح الحق فيها قليلة جدا لكن كثير من هؤلاء على  
مبدأ ان ادركت شيئا من هذه يعني من من هذه القضية والا فلست بخاسر هو - 00:05:20  
نفسه اصلا يعرف انه ليس له حق. ولكن يقول لا اريد ان مثلا آآآ افتضحك او يريد يقول اخذ حطام لاعنة من الدنيا ونحو ذلك من  
الاحوال. فلما قل الایمان بالله واليوم الآخر كثرة النزاعات والمشاكل في المحاكم - 00:05:40  
وجرأت بعض الناس ان يحلف بالله كاذبا على ان له حق وهو ليس له حق. وقد حدثنا كبار السن الموجودين الان ان انهم ادركوا قضايا  
كثيرة عند القضاة قبل اربعين وخمسين وستين واكثر من هذا بقليل يختص اثنان عند القاضي - 00:06:00  
فيخرجان من عند القاضي واحدهما يعزم الآخر. يقول تفضل عندي الا الا تتغدى عندي وتعيش عندي لانهم كانوا يطلبون حقا احدكم  
بقضية وقعت هنا. في بلدنا اثنان صارت بينهما خصومة لكن ما تبين لهم الحق. فقال - 00:06:20  
احد الخصمين للآخر اذهب الى بريدة للشيخ اظن يا عمر بن سليم او الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله عليهم. وتراي موكلك ابدا.  
اللي يقوله الشيخ انا قانع فيه. فذهب هذا الخصم وعرض القضية على الشيخ. فقال الشيخ - 00:06:40  
ان كان الامر كما تقول فليس لك حق. الحق يصاحبك. فرجع هذا الرجل وقال لصاحب له لقد فلجلجتني. وخصمتني عند القاضي الحق لك  
بهذا النقاء وبهذا الصفاء كانت المشاكل لا تطول بل كان القاضي وهذي بدون مبالغة يفصل - 00:07:00  
في اليوم عدة قضايا بل ربما قضى من بيته الى المسجد عدة قضايا. لماذا؟ لأن هؤلاء غالبهم يطلب حقا خفي عليه ويقنع بقول  
القاضي اما اليوم تبقى القضية سنة وستين وثلاث واكثر ويدخلها الایمان الكاذبة وتدخلها لاعنة - 00:07:20  
الدنيا والحرص عليها لان الایمان باليوم الآخر والخوف من الله عز وجل ضعف في نفوس الناس. ولا انسان يا اخوة يسمع مثلا قول  
النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي امامه الحارثي. عند الامام مسلم وليس الباهلي. من اقطع - 00:07:40  
شبرا نعم. من اقطع اه من حق أخيه المسلم شيئا بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. يستطيع ان يدخل في في حلف قالوا يا رسول  
الله ولو كان قضيما من اراك؟ قال وان كان - 00:08:00  
من اراك او وان كان نعم ولو كان قضيما من اراك. في احدي حلف على شبر من الارض ايها الاخوة ظلما وهو يسمع قول النبي صلى الله  
عليه وسلم في حديث سعيد ابن زيد - 00:08:20  
على صحته من اقطع شبرا من الارض ظلما طوفه يوم القيمة من سبع اراضين. احد لو كان هذا الحديث في قلبه حاضرا لا والله.  
اذا اريد ان اخلص الى نقطة اخرى في هذا الموضوع وهو انت - 00:08:30  
يا طلبة العلم انا وانت علينا ونحن نعظ الناس ان نذكرهم بهذا الاصل العظيم. الایمان اليوم الآخر الایمان بالله واليوم الآخر. وان نربي  
عليه ابناءنا. لانك مهما كنت لن تكون ايش؟ رقيبا - 00:08:50  
على كل لحظة ولا على كل حال. يا اخي لو لم يأتي الا انك سترحل عن هذه الحياة. فابق لاولادك سراجا. يستضيفون به الا وهو ورقة  
الله عز وجل. وانت اذا ربيت اولادك على مراقبة الله خلاص. بهذا او او تكون حقت - 00:09:10  
يعني واجبا من واجبات التربية. وفي الوقت ذاته يبدأ الابن يتعلق بالله لا يتعلق بك. حضرت ام غبت؟ كنت حيا ام ميتا مسافرا ام  
حاضرها وهذا يعني المعنى جليل شريف وانت لو تأملت في السبعة الذين - 00:09:30  
يظلهم الله في ظله لوجدت ان القاسم المشترك بينهم هو تعظيم الله عز وجل. تعظيم الله تبارك وتعالى. وهذا لا اقول نربى عليه ابناء  
فنربى عليها انفسنا نحن. ثم نربى عليه من تحتنا. واما وعظنا ان نعظم هذا الجانب في حديثنا وتربيتنا. قال ومن كان يؤمن بالله -  
00:09:50

والى يوم الاخر. نعم. من كان بالله يؤمن باليوم الاخر فليحسن الى ضيفه. تقدم اه ان العلاقة مع الجيران مرتبان. طيب كيف يحسن الى جيرانه. يحسن الى جيرانه بكل ما يصدق عليه معنى الاحسان عرفا او شرعا. وهندي قاعدة ايها الاخوة - 00:10:10

مفيدة جدا لطالب العلم. كل ما جاء من الاوامر الشرعية ولم يحدده الشرع. فرده الى يعني الاحسان في بيتنا نحن هنا مثلا في السعودية قد يكون له صور معينة لكن لو انتقلنا الى الفلبين - 00:10:30

نجد صور من الاحسان غير موجودة عندنا. لو انتقلنا الى كوسوفا او الى آندونيسيا او الى بوركينا فاسو او الى الهند او الى مصر او لا غير قد توجد صور من الاحسان غير موجودة عندنا هنا. فاذا ننظر فيما تعارف الناس على انه احسان ولا - 00:10:50

مخالف الشرع طبعا هذا اذا قلنا يردد العرف بشرط الا يخالف الشرع. فلنفعله. وهناك قواسم مشتركة في الاحسان تتفق عليها جميع البيئات والفتر السليمة. البشاشة. الكلام الطيب. التهادي. اذا تيسر ولو كان قليلا كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى. اه - 00:11:10  
غير ذلك فكلها مطلوبة. كلها مطلوبة. النقطة الثانية من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. هذا الجزء من الحديث احد ادلة الامام احمد في المشهور عنه او في احدى الروايتين عنه على وجوب اكرام الضيف ولو كان في المدن - 00:11:30

لان الخلاف في المدن اكثر منه في القرى لان الغالب لا يجد الانسان من يضيئه لكن في المدن وقع خلاف في من يوجد فيها مثلا هنا يقول واحد والله يروح الشقة مفروشة ولا الفندق ولا شيء لا الحديث عام وهذا هو الاقرب ان من ضافه ضيفه - 00:11:50  
فليكرمه بما جرى به ماذا؟ العرف ايضا. وهذا كما قبل قليل فليحسن هنا فليكرم بما يكرمه. يرد الى العرف. يرد الى والمناسبات تختلف الظريف يختلفون. الاوقات تختلف. لكن يرد ذلك الى العرف. قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:12:10

هذه الجزئية الثالثة تختلف عن الجزئيتين الاوليين. ما وجه الاختلاف؟ ان هذه الجزئية الثالثة تمثل نبوية بخلاف الجزئيات الاول لماذا طيب حكمنا على الجزئية الثالثة بانها قاعدة بينما الاولى والثانية ليست قاعدة - 00:12:30  
بل هي اقرب الى الضابط. لان القاعدة تفضل. يكون في باب واحد ام القاعدة احسنت. القاعدة تشمل فروعا كثيرة وصورا كثيرة.  
بخلاف الضابط فانه يتعلق بجزئية معينة. فانت الان لو نظرت - 00:12:50

الى كل كلمة في الدنيا منذ خلق الله ادم الى اخر يوم في هذه الدنيا. وكل صمت هو داخل في هذه الجزئية الاخيرة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او يصمت. طيب الحديث دل على هاتين المرتبتين. وهذا لا شك انه من جوامع - 00:13:10  
لان القول من حيث هو اما ان يكون خيرا في ذاته او مآلها. واما ان يكون شرا في ذاته او او مآلها لا يخرج عن عن هذه القسمة الثنائيه. واضح؟ القول لا يمكن ان يخرج عن هذا قسم الثنائيه. من يكون شرا في نفسه او في مآلها - 00:13:30

او خيرا في نفسه او في مآلها. فدخل في كل في دخل في هذه الجزئية كل خير وكل وكل شر. طيب اذا شك الانسان هل قوله هذا الذي سيقوله؟ يقول الى خير او الى شر - 00:13:50

ماذا يصنع؟ يسقط يصمت او يتكلم؟ ها؟ ايش تقول يا اخوان؟ لا شك من يقول انه يصمت يرفع يده خلنا نشوف عنده شك عند الشك ايه اذا تردد هل يتكلم او يصمت؟ ايوه - 00:14:10

طيب من يقول انه يتكلم؟ اذا شك نعم هو الصواب هذا انه يسكت يسكت حتى يترجح له ان ما اقوله اما خير في ذاته او خير في او خير في مآلها. وامر الكلام والمنطق يطول جدا وسيذكر له المصنف رحمه الله ابوابا مستقلة نعم - 00:14:30

باب حق الجار حدثنا احمد بن حميد قال حدثنا محمد فضيل عن محمد بن سعد قال سمعت ابا ظبيبة الكلائي قال سمعت المقداد من مسعود رضي الله عنه يقول سأله عليه وسلم واصحابه عن الزنا قالوا حرام حرم الله عز وجل رسوله - 00:14:50

صلى الله عليه وسلم فقال لان يذني الرجل بعشرة نسوة ايسر عليه من ان يذني بامرأة جاره وسألهمما قالوا حرام حرمها الله ورسوله.  
فقال بان يسرق من من عشرة اهل ابيات ايسر عليه من ان يشرب منه - 00:15:13

نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى اه بباب حق الجار. ثم ورد فيه هذا الحديث قال حدتنا احمد بن حميد قال حدتنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد هو الانصاري وليس هو صاحب - [00:15:33](#)

الطبقات المعروفة لأن هذه ليست رتبته. وهو صدوق. قال حدتنا او قال سمعت ابا ظبيبة الكلاعي قال سمعت المقداد ابن الاسود الى اخر الحديث. وهذا الحديث انفرد به البخاري من بين اصحاب الكتب الستة. وابن احمد - [00:15:53](#)

واخرجه احمد وفي اه اسناده اه ابو ظبيبة الكلاعي وابو ظبي هذا قال عنه ابن حجر مقبول ومر معنا ان من قال عنه ابن حجر مقبول ها حيث يتتابع حيث يتتابع ولم يتتابع - [00:16:13](#)

ولكن هل يسلم لابن حجر الحكم على ابي ظبيبة بانه مقبول؟ الجواب لا. فان ابا ظبي اقل احواله ان يكون صدوقا فقد وثقه ابن معين وقال عنه الدرقي لا بأس به. لا بأس به. فاسناد الحديث حسن على الاقل ان شاء الله - [00:16:33](#)

ويشهد لي المعنى الذي ساقه المصنف رحمة الله بغض النظر عن تحديد التضعيف بانه عشرة اضعاف وانما اعني تغليظ الزنا بامرأة الجار ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت النبي - [00:16:53](#)

صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان يجعل لله ندا وهو خلقه. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قلت ثم قال ان تزاني حليلة جارك. يعني امرأة الجار. والزنا محرم مطلقا ولكن قد - [00:17:13](#)

يحتف به ويقترب من الاحوال ما يتغليظ به الحكم. لماذا كان الزنا بامرأة الجار عظيما؟ لأن الجار يتوقع من جاره ماذا؟ الصيانة والستر والحفظ وغير ذلك. بحيث لو سافر او ذهب اطمئن على - [00:17:33](#)

جاره وانه باذن الله سند له ومعين وحافظ لحرماته. فاذا وزنا بحليلته والعياذ بالله صار الذنب اعظم. ولهذا سياتينا في حديث ابي هريرة لا يؤمن والله لا يؤمن. والله لا يؤمن من لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه. يعني اوابده هناته وغير ذلك - [00:17:53](#)

فقال هنا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الزنا قالوا حرام حرم الله ورسوله. قال لأن يزني الرجل بعشر نسوة ايسرا عليه من ان يزني بامرأة جاره. ولا شك ان هذا تغليظ عظيم. تغليظ عظيم لامر الزنا بامرأة - [00:18:23](#)

نسأل الله العافية والسلامة. قال وسائلهم عن السرقة. والسرقة معروفة هي اخذ المال آآ من اخذ المال من حرزه بنصابه المقدر شرعا. قالوا حرام حرم الله ورسوله. فقال لأن من عشرة اهل ابيات ايسرا او ايسرا عليه من ان يسرق من بيتي من بيت جاره. والحديث يدل على ان الذنوب - [00:18:43](#)

بحسب ما يحتف بها من قرائن كما تقدم. وفيه ايضا التحذير من اذى الجار كما سبق. وتغليظ شأنه وان امره اعني امر الجار عظيم عند الله تبارك وتعالى. حتى صار الزنا والعياذ بالله - [00:19:13](#)

الجاري يضاعف او كأنما زنا بعشر نسوة بل اعظم. اعظم. نسأل الله العافية لنا ولكم والسلام والاخوان المسلمين. نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا محمد - [00:19:33](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئا ليورثه او ليورثه. نعم. طيب باب باب يبدأ بالجار اه الحديث الاول وهو حديث ابن عمر. طبعا متن الحديث سبق ان علقنا عليه لكن نمر على الحديث اه التخريج. وتعليق - [00:20:07](#)

ال الحديث رقم مئة وخمسة. الحديث رقم مئة واربعة قال ما زال جبريل اه يوصيني بالجار وهو حديث ابن عمر متفق على صحته. اخرجه البخاري ومسلم واحمد كلهم من حديث ابي عمر رضي الله عنهما اما حديث عبدالله بن عمرو هذا فقد وافقه على اخراجه ابو داود والترمذى واحمد - [00:21:17](#)

دون ذكر قصة الذبح. كلهم من حديث عبدالله بن عمرو لكن الترمذى قال هذا حديث حسن غريب يعني لماذا استغرب الترمذى هذا الحديث من روایة عبد الله بن عمر؟ لأن المشهور من روایة مجاهد لهذا الحديث - [00:21:37](#) انما هي عن عائشة وابي هريرة. فهذا سبب استغربابه لهذا الحديث. فالمشهور من روایة مجاهد ان هذا الحديث يرويه مجاهد عن من عن ابي هريرة وعن عائشة عن ابي هريرة عن عائشة لا عن عبد الله ابن عمرو فهذا وجه الغرابة عند الترمذى - [00:21:57](#)

والله اعلم. اه الحديث فيه قصة وهو ان عبد الله بن عمر قال لغلامه وفي بعض الالفاظ القهeman وهو الخادم اهديت لجارنا اليهودي اهديت لجارنا اليهودي مرتين. لم؟ قال ما زال جبريل يوصيني بالجار - [00:22:17](#)

وهذا من فهم السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم من ان الجار له حق وان لم يكن على دينك. وهذا كما تقدم يوصيني بالجار كل من ثبتت له هذه الصفة فله حق. حتى ولو لم يكن مسلما. والعجيب يعني ان هذا الخلق - [00:22:37](#)

العظيم كان له اثر في دخول بعض الكفار الى الاسلام. بعض الاخوة المبتعثين في بريطانيا كانت لهم كانوا يسكنون في مبني حوائل سعوديين. وكان من ضمن سكان المبني ما ادرى هي مالكة او آآ امرأة يعني المقصود انها عجوز. كبيرة - [00:22:57](#)

في السن على عادة الغرب هناك تخلى عنها ابناها وتركوها وبقيت هي تدخل وتخرج فافتقدوها فلما سألوا عنها قالوا انها مريضة في المستشفى. فذهبت مجموعة من اخوات هؤلاء المبتعثين من زوجاتهم وزاروها واخذوا معهم باقة ورد وحدثوها بلطف وكذا فتعجبت هذه المرأة ليش جاين تزوروني؟ يعني ما بيني وبينكم علاقة لن - [00:23:17](#)

بريطانيين وليس بيننا قرابة. وليس لي عليكم حق ولا ولا. قالوا لا. نحن المسلمين امرنا ديننا بان نصل ونحسن الى جيراننا ونكرهم. فتعجبت قالت انا قرابتي اولادي لا لم يزوروني فقط وانا في المستشفى. فاعلنت اسلامها بسبب هذه المعاملة الطيبة. بسبب - [00:23:47](#)

المعاملة الطيبة. وهذا عبد الله بن عمر احد تلاميذ النبي صلى الله عليه وسلم يترجم هذه الوصية بهذا التطبيق الحديث الذي بعده

حديث عائشة اخرجه ايضا المصنف بل اخرجه السبعة على اصطلاح الحافظ ابن - [00:24:17](#)

الا النسائي وسبق التعليق عليه. نعم قلت يا رسول الله فالى ايهما الى اقربهما. قال الى اقربهما. منك. الى اقربهما من كلاب يا رسول الله احسنت. تبوب المصنف مطابق تماما الى مثمن - [00:24:37](#)

حديث والحديث اخرجه البخاري في صحيحه وآخرجه ايضا ابو داود واحمد وكذلك ايضا الحديث الثاني اخرجه البخاري بهذا السندي وآخرجه ايضا معه احمد رحمة الله عليهم اجمعين. والسؤال هنا وقع - [00:25:47](#)

من عائشة رضي الله عنها وارضاها فكانه فضل عندها شيء من المال او الطعام او اهدي لها شيء فارادت ان تتحف جيرانها رضي الله عنها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنها احتارت عندي جاران اليهما اهدي - [00:26:07](#)

كأنها شعرت ان لكل من هذين جارين حقا. ولكن الهدية لا تحتمل التقسيم. فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم ان تراعي القربي المكاني. وهذا الحديث فيه يعني فوائد منها مشروعية التهادي بين الجيران. وهذا لا شك ان له اثرا حسنا في نفوس الجيران. وفي - [00:26:27](#)

في ايضا ان مسمى الجار يطلق على غير اللزيق. كما قال ابن المنذر. والدلالة ظاهرة واضحة انه قال الى ايهما اهديك؟ قال الى اقربهما منك بابا. معناه ان البعيد بالنسبة للقريب - [00:26:57](#)

وان لم يكن ايش؟ لصيقا. ومن الفوائد ايضا مراعاة القربي المكاني عند تعارض الحقوق. ومن الفوائد سؤال اهل العلم عما يشكى. لأنهم يفتون ويدلون على الصواب ومن ذلك اي من فوائد عناية عائشة رضي الله عنها بحق الجار وتلميس مراد الشرع في ذلك - [00:27:17](#)

والسؤال هنا الذي يطرح نفسه لماذا قدم القربي بباب؟ الظاهر يعني مراعاة الجانب المكاني لكن هناك جانب معنوي اخر. وهو ان القربي بباب في الغالب كما يقول بعض الشرائح يرى ما يحمله صاحب البيت من طعام او شراب فان طبخ صارت الرائحة الى - [00:27:47](#) البيت فقال سبحان الله كيف هذا يطبخ كل يوم وهو قد يكون فقير الجار الثاني او محتاجا ولا نرى من اثرا ايش؟ ما انعم الله عليه شيئا. ومن المعانى ان الجار القربي - [00:28:17](#)

هو الاسرع للاجابة والنجدة اذا وجد ما يقتضي ذلك. والله تعالى اعلم. نعم قال سمعت نعم الاثر الاول في سنته الوليد بن دينار ضعفه آآ ابن معين وابن شاهين. وهذا الاثر على كل حال لا - [00:28:37](#)

يشدد فيه لانه فتوى من الحسن البصري رحمه الله في حد الجار. فيبين انه اربعون واربعون واربعون. وقد بينا ما في هذا

القول من آن نظر قبل قليل. واما الحديث الثاني او الاثر الثاني - 00:29:37

ابي هريرة ففي سنته علقة بن بجالة هذا وهو مجھول الحال كما يقول الذهبي لا يعرف. لا يعرف والحافظ بن حجر قال عنه مقبول لكن ابن حبان يقول عنه في مشاهير علماء الامصار - 00:29:57

انه كان ثبتا. فهل ترتفع جھالته ام لا؟ لا شك ان كلمة ابن حبان هذه تقوی من حاله ولھذا يمكن ان يقال ان هذا السند لا بأس به. بناء على توثيق ابن حبان وليس ذكره في الثقات. وقد مر - 00:30:17

معنا اکثر من مرة ان طالب طالب العلم في علم الحديث بالذات ينبغي ان يفرق بين مسألتين يختلط الامر على كثير من الطلاب وهو ان هناك فرقا واضحأ بين ذكر ابن حبان للرجل في الثقات - 00:30:37

وبین التنصيص بن حبان على الراوی بأنه ثقة. الاول وهو مجرد الذکر لا اثر له يذكر في تقویة حال الراوی ومن الدلائل على ذلك انه يذكر اناسا في الثقات ويذكرهم في المجرحین - 00:30:57

لان عنده قاعدة ابن حبان ان من لم يثبت عنده فيه شيء من الجرح يدخله في الثقات. اما وهي الثانية اذا نص ابن حبان على الراوی بأنه ثقة فقوله كقول غيره من النقاد. يوزن ويعرض على بقية اقوال النقاد - 00:31:17

وبمثل هذه الصورة التي لم نجد لاحد فيها من الآئمة کلام الا انه ثبته وقال كان ثبتا فحينئذ تعتبر قوله ونقوی به حال الرجل. ولكن لا يعني هذا ان نجعل کلمته کلمة احمد مثلا او البخاري. لكن لا يصح - 00:31:37

اهدرها. واضح؟ ولھذا نقول عن هذا الراوی انه لا بأس به. وبناء عليه يكون السند ايضا لا بأس به يقول ابو هريرة رضي الله عنه ولا يبدأ بجاره الاقصى قبل الادنى قبل الاقصى. وهذا مطابق لحديث عائشة السابق. ها لما - 00:31:57

سائله الى ایهما؟ ای قال الى اقربهما منك بابا. نعم لقد اتى علينا زمان سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول يا رب نعم. هذا الحديث في سنده اه ليث ابن ابی سلیم. ولیث - 00:32:17

صدق اختلط جدا ولم يتميز حديثه كما يقول ابن حجر فترك. يعني يضعف واما التلميذ عبد السلام فهو ثقة حافظ لكن يقول ابن حجر له مناکير خصوصا فيما يرويه عن آن - 00:33:07

اه الاعمش ولم اجد احدا تاب ليثا على هذا السند خاصة وان نافعا رحمة الله له تلاميذ كثر على رأسهم مالک وعبدالله بن عمر العمري وغيرهم من الحفاظ. وقد يقال - 00:33:27

ان هذا الحديث من الرقاقة والفضائل فلا يشدد فيه نعم لا يشدد فيه لكن ليثن نفسه فيه ضعف. فالسندي فيه لين من هذه يقول ابن عمر لقد اتى علينا زمان او قال حين وما احد احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم. يتحدث عن حقبة - 00:33:47

في اول امره وربما يتكلم عن العهد النبوی وعهد الخلفاء الراشدين. ثم بعد الخلافة كما هو معلوم تغيرت الدنيا وتغيرت احوال وكثير الشح والحسد والتقاتل والتفرق والنزاع والله المستعان. فقال ثم الان - 00:34:07

وابن عمر عاش الى سنة ثلاثة وسبعين يعني الى بعد مقتل عبد الله ابن الزبیر. فادرک فتن وادرک تفرق. الله المستعان. فقال وثم والآن الدينار والدرهم احب الى احدهما من اخيه المسلم. ثم قال سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول کم من جار متعلق - 00:34:27

جاره يوم القيمة يقول يا رب هذا اغلق بابي دونه فمنع معروفه. والحديث مع ظعف اسناده او لينه وضعفه ليس بشديد الا ان ما دل عليه الحديث من المعنى من الوعيد على منع جاره حق - 00:34:47

ثابت في القرآن الكريم. من يعرف الآية التي تدل على ذلك؟ التي تدل على هذا المعنى ها تفضل. ويمنعون. احسنت. قوله تبارك وتعالى ويمنعون الماعون. ويمنعون الماعون. يقول بن جریر رحمة الله ويمنعون الناس منافع ما عندهم. واصل الماعون من كل شيء منفعته. ماعون - 00:35:07

ينتفع به فيقال للماء الذي ينزل من السحاب ماعون. ثم ساق بن جریر عن ابن عمر اثرا يفسر فيها هذه الآية فقال هو منع الحق. وبعضهم فسر الحق بالزکاة. ثم ساق اثرا عن ابن مسعود فقال هو القدر والدلو والفالس. هو ما اقول - 00:35:37

يعني لو جارك يحتاج الى قدر ماعون او يحتاج الى فأس او يحتاج الى آدلو وهو اللي نسميه نحن آلسطل نعم فلا يجوز ومنع ذلك

خاصة يعني لا يجوز منعه آآ اذا كان فاضلا عن حاجتك اذا كان فاضلا عن حاجتك - 00:35:57

والا لحقك الوعيد. لأن الله يقول فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون. فلم يراعوا حق الله في الصلاة ولم يراعوا حق الخلق في بذل ما فضل عن مالهم ولا ظرر باعarterه ايام. والله اعلم. نعم. وفي هذا الحديث - 00:36:19 تأكيد لرعاية حق الجار ومواساته يعني بذل ما عندك من اجل بذل ما عندك بشرط ايضا الا يكون عليك بشرط ان لا يكون عليك ضرر ونحو ذلك. وقد ادركنا ايها الاخوة نحن في صغernna علاقات - 00:36:39

تمييز بين الجيران حقيقة انا ادركتها وانا طفل. ربما احتاج جيراننا او احتجنا منهم فنأخذ منهم الابريق والدلة بل ربما نقص عندنا السكر والقهوة والرز فنقول دوكم هذا هذا الاناء فيضعون فيه سكر ويضعون فيه شاي ويضعون - 00:36:59

فيها رز واشياء اسعافية لأن الوقت ظاق والدكاكين مغلقة مثلا الطيف مفاجئ وقد ادركنا هذا ونحن صغاري وكانت من الذ ايات العمر فيما يتعلق بالجيران. ونعم الجيران كانوا نسأل الله ان يعني يصلهم باحسانه وفضله - 00:37:19

وقوله هنا اغلق باب بابه دوني. ليس المعنى انه صك الباب فقط. لا. المعنى انه منعه ايش حقه منعه حقه. والا لو كان الباب مفتوح اربعة وعشرين ساعة. ثم اذا طلبه قال مع السلامة ليس لك عندي شيء فهذا هو معنى - 00:37:39

اغلاق الباب. فالمعنى المقصد الاغلاق المعنوي. ليس المقصد الاغلاق الحسي في صورته الظاهرة والله اعلم. نعم رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن ان يشفع وجوه جائع - 00:37:59

نعم. اه هذا الحديث في سند عبدالله ابن المساور وبعضهم يقول ابن ابي المساور. اه آآ في جهالة يقول ابن المديني مجھول لم يروي عنه غير عبد الملك واعتمد هذه اللفظة الذهبي والحافظ بن حجر - 00:38:29

فحكموا عليه بهذا. ومع هذا صحة الحكم وهذا نموذج من تساهلات الحكم في التصحيح الله وغفر له. وقد جاء عند الامام احمد بسند قال عنه الذهبي جيد من رواية عبایة ابن رافع عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:38:49

انه قال اه ليس المؤمن يعني بنحو هذا الحديث ليس مؤمن من ينام وجاره جائع ونحو او يعني نحو هذا المعنى. ولكن هذا السند فيه انقطاع لأن عبایة لم يسمع من عمر. ولكن مع هذا حكم عليه الذهبي - 00:39:19

بان اسناده جيد. لأن الانقطاع هنا يعني كما يظهر والله اعلم ليس بالشديد ومثله يحتمل. ومثله يحتمل هذا ابن كثیر في مسند الفاروق حكم عليه بالصحة. فقال اسناده صحيح الا ان عبایة ابن رافع لم يدرك عمر. قاله ابو زرعة - 00:39:39

فكأنهم جودوا الاسناد ولم يظففوا نظرا لاستقامة المتن او لانه محفوظ من اوجه اخرى والله تعالى اعلم قول هنا ليس المؤمن مر معنا امثال هذه العبارات او الالفاظ كقوله لا يؤمن احدكم - 00:39:59

وقلنا ان هذه الجملة واصيابها دالة على ان هذا الفعل منين؟ من الكبائر وقد مر معنا ضابط قلناه في بيتبين من يذكره منكم بدون ان يقلب اوراقه ان كان - 00:40:19

كتبه من قبل. من يذكر البيتبين؟ فما فيه حد في الدنا او توعد باخرى يعني في الآخرة. فسم كبرى على نص احمد. وزاد حفيد المجد اوجى وعيده. بنفس الايمان ولعن مبعد. فاي نص يرد عليك وفيه احد هذه العقوبات او احد - 00:40:39

هذه الانواع من الوعيد كالعمل المقترن بها دليل على انه من كبائر الذنوب. ونفي الايمان نقطع بأنه ليس المقصد به نفي الايمان كلية. لأن السلف مجتمعون على انه ها على ان - 00:41:09

من وقع في هذه الاشياء لا ينتفي عنه اصل الايمان. بل ينفي عنه كماله. فإنه لا يخرج من من الدين احد الا بمکفر. الا بمکفر. فمن ثبت ايمانه بيقين لم ينفع عنه الاسلام ولا الايمان الا بيقين - 00:41:29

وقد دلت النصوص على ان امثال هذه الافعال لا تخرج الفاعل لها من من الكبائر. قال الذي يشبع وجاره علم من مفهوم الحديث انه لو بات جائعا وجاره جائع فإنه لا يدخل في هذا الوعيد. لماذا - 00:41:49

كما يقال القيام مع القدرة. القيام مع القدرة. وهذا الجائع نفسه كيف يؤخذ وقد فقد الله الاشكال واضح؟ وهذا امر ظاهر. وفي هذا الحديث حث واضح على تفقد الجيران وفي دلالة على ان الايمان يزيد وينقص. وبهذه المناسبة انا او صي الاخوة جميعا - 00:42:09

ان يحرصوا من ايسر الله عز وجل عليه ان يتفقد جيرانه ولا يحوجهم الى ماذا؟ الى وجوههم ليذهبوا اليك او يأتوا اليك ويقولون تكفى ساعدنا. لا تضطرهم الى هذه الحال. بل انت بادر من نفسك - [00:42:39](#)

ون فقد اذا كنت تخشى ان جارك الرجل ينحرج بامكانك ان تجعل التفقد عن طريق من؟ النساء. فانهن اقدر على معرفة ايش؟ التفاصيل من الرجال. وايضا احرص قدر ما تستطيع. ان لا تريق ماء وجه جارك - [00:42:59](#)

فيامكانك مثلا ان تحول له المبلغ عن طريق الحساب. او بامكانك ان تشتري شيئا من الطعام وتضعه عند الباب دون ان يدري مما من هذا الطعام؟ المهم احرص غاية الحرص. على ان تصلك جارك وان تحسن اليه دون ان تريق ما - [00:43:19](#)  
لانه يصعب عليه دوما انه او يصعب عليه اولا ان يطلبك ثم يصعب عليه اذا يعني كلما رأك تذكر ان خزينته امتلأت من عطائك وفضلك. واذا قدر بعض الجيران لا مشكلة عنده في ان يأخذ منك صراحة او شيء من هذا القبيل. ايak ان تمن عليه بهذا. فان المن مذهب للاجر - [00:43:39](#)

قال الله تبارك وتعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. وايضا احرص واحذر في الوقت ذاته من ان تشير فظلا عن ان تصرح بمعروفك عليه. قال بعض السلف لا يتم المعروف الا بثلاث - [00:44:04](#)

بتعمجيه واحفائه لاحظوا قال بتعمجيه واحفائه نسيت الثالثة الا ان تكون ونسبة الفضل فيه الى الله عز وجل او نحو هذه الكلمة فانت لو احتاج جارك وقال تكفى والله محتاجين او الفواتير الان توقفت والكهرباء انقطعت تقول ان شاء الله تعالى ويبقى شهر المسكين لم تسد - [00:44:24](#)

الفاتورة ولم تكفله عناء السؤال مثلا. او تأتي وتحسن الى هذا الجار. وتقول ايش والله يا اخي فلان احتاج والحمد لله ساعدناه واعطيناه و فعلناه. هذا اذلال ومن بالعطاء. فاحذر من هذا الاسلوب - [00:44:54](#)  
اه نكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب لمن احب ان يتوضأ. ونلتقي ان شاء الله تعالى في المجلس الثالث. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:14](#)